

OFFICE OF THE RESIDENT COORDINATOR
AND HUMANITARIAN COORDINATOR FOR YEMEN
مكتب المنسق المقيم للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية في اليمن

المنظمات الإنسانية تسابق الزمن لمساعدة اليمن في مواجهة فيروس كوفيد-19، الصعوبات أمامهم كبيرة

صنعاء، 23 أبريل 2020م – تسارع الوكالات الإنسانية لمساعدة السلطات في كبح انتشار فيروس كوفيد-19 في اليمن ولإعداد وتجهيز المرافق في حال مرض الأشخاص بالفيروس.

وقالت السيدة ليز غراندي، منسق الشؤون الإنسانية في اليمن: "إنه سباق مع الزمن. خطر فيروس كوفيد-19 مخيف جداً، ويجب علينا فعل كل ما نستطيع لإيقاف انتشار الفيروس ومساعدة الأشخاص الذين قد يصابون بالعدوى."

وأضافت السيدة غراندي: "علينا أن نكون صريحين، فالصعوبات أمامنا كبيرة. فنحن ندعم أكبر العمليات الإنسانية في العالم، حيث نصل إلى أكثر من 13 مليون شخص شهرياً."

"الظروف التشغيلية مقيدة، وشئت في بعض الأماكن. ولا يوجد لدينا الموارد الكافية. وحتى يرى المانحين بأن السلطات سمحت لنا بالقيام بمهامنا بالطريقة الصحيحة، وفقاً لذات المبادئ التي تُحترم في جميع أرجاء العالم، سيبقى التمويل محدوداً."

وباستخدام الموارد الموجودة، حتى أثناء محاولتهم حشد الأموال الإضافية، تتخذ الوكالات الإنسانية خطوات حاسمة.

تعمل منظمة الصحة العالمية على تمويل عمل 333 من فرق الاستجابة السريعة. يتواجد الفريق المؤلف من خمسة أشخاص في كل مديرية من مديرىات البلد، وهم مسؤولين عن الكشف والتقييم والإخطار والاستجابة للحالات المشتبه إصابتها بفيروس كوفيد-19. يمكن للأشخاص الوصول إلى هذه الفرق من خلال قنوات متعددة، بما فيها أرقام الخطوط الساخنة التي تم إنشاؤها حديثاً.

وقال المدير القطري لمنظمة الصحة العالمية، ألطاف موساني: "الهدف هو زيادة عدد الفرق لتصل إلى 999 فريق، ثلاثة أضعاف قدرات الكشف الموجودة."

وبصفتها وكالة الصحة الدولية الرائدة في البلد، تعمل منظمة الصحة العالمية على تجهيز والمساعدة في تحسين وحدات العزل المتخصصة في 37 مستشفى في جميع أنحاء البلد والتي خصصتها السلطات لعزل حالات فيروس كوفيد-19. تلقت 32 مستشفى المعدات وتم تجهيز 7 وحدات عزل متخصصة الآن للعمل بكافة طاقتها التشغيلية. وستعمل بقية المستشفيات الـ30 بكافة طاقتها التشغيلية في غضون الأسبوعين القادمين، بتمويل من منظمة الصحة العالمية.

تحركت منظمة الصحة العالمية سريعاً لتأمين الحصول على المعدات في السوق العالمية، حيث الإمدادات محدودة والأسعار مرتفعة ويواجه المشترون لليمن منافسة شديدة من بقية البلدان. اشترت منظمة الصحة العالمية ونقلت ووزعت 520 سرير لوحدة العناية المركزة و208 أجهزة تنفس. واشترت منظمة الصحة العالمية 1,000 سرير إضافي لوحدة العناية المركزة و400 جهاز تنفس، وستعمل على نقلهم وتوزيعهم حالما تسمح الظروف بذلك.

وفي الشهرين الماضيين، اشترت ووزعت منظمة الصحة العالمية ما يزيد عن 6,700 من مجموعة أدوات الفحص، وأمنت توفير 32,400 مجموعة إضافية والتي ستصل خلال الأسابيع القادمة. وعلى الرغم من شح المواد على مستوى العالم، تحاول منظمة الصحة العالمية جاهدة توفير معدات الحماية الشخصية اللازمة لتلبية الاحتياجات المتوقعة للسنة الأشهر القادمة.

ومع معرفة مدى أهمية علاج الخط الأول، تعمل منظمة الصحة العالمية مع شركاء العمل الإنساني على إعادة توظيف 26 مركز عمليات طارئة والتي تم إنشائها في ذروة وباء الكوليرا، وذلك لمواجهة فيروس كوفيد-19. وانتهى شركاء العمل الإنساني من تدريب نحو 900 عامل في المجال الصحي على الاستجابة السريعة والسيطرة على العدوى وإدارة الحالات والإسعافات الأولية النفسية ومساعدة الأطفال في التغلب على التوتر.

وقالت السيدة سارة بيسولو نيبانتي، الممثل القطري لليونيسيف: "مساعدة الأشخاص على فهم طبيعة الفيروس بشكل أفضل هو المفتاح الرئيسي لإيقاف انتشاره. الأشخاص قلقون وخائفون على أسرهم وأنفسهم. فالحصول على معلومات صحيحة بين أيديهم هو أحد أهم الأشياء التي يمكننا القيام بها."

عملت اليونيسيف على تدريب 10,000 من المتطوعين المجتمعيين في جميع انحاء البلد. يتمثل دور هؤلاء المتطوعين، الموجودين في كل تجمع سكاني تقريباً، بشرح كيفية انتقال الفيروس للأشخاص، ما الذي يمكن أن يفعله شخص ما لحماية نفسه وما هي الخطوات التي يجب اتخاذها إذا مرض شخص ما.

وقالت السيدة ليز غراندي: "ستكون مواجهة فيروس كوفيد-19 صعبة جداً في اليمن. بعد خمسة سنوات من الصراع المستمر والحصار المنهك وانهيار المرتبات العامة، تعمل ما يقل عن 50 في المائة من المرافق الصحية بكامل طاقتها التشغيلية. ومن غير الواقعي أن نتوقع من الأنظمة الصحية الهشة بالفعل، والتي تعطلت في العديد من المناطق، أن تستجيب لأزمة بحجم كوفيد-19."

وأضافت السيدة غراندي: " لهذا السبب أصبح العمل معاً في شراكة حقيقية أكثر أهمية من أي وقت مضى حتى تتمكن من التغلب على هذا الفيروس. نحن بحاجة للظروف المناسبة التي تسمح لنا بالقيام بمهامنا ونحتاج إلى التمويل."

لا تزال اليمن تشهد أسوأ كارثة إنسانية في العالم، ويحتاج فيها 80 في المائة من السكان تقريباً لنوع من المساعدات الإنسانية والحماية. وأصبح عشرة ملايين شخص على بعد خطوة واحدة من المجاعة، ويعاني 7 ملايين شخص من سوء التغذية. ومن إجمالي عدد البرامج الإنسانية الرئيسية الـ41 التابعة للأمم المتحدة، سوف يتم تقليص أو إغلاق 31 برنامج خلال شهر أبريل ما لم يتم الحصول على التمويل بصورة عاجلة.
